

لسان العرب

(نمس) الذَّمَّسُ بالتحريك فساد السَّمْن والغالية وكلَّ طيبٍ ودُهْنٍ إذا تغير وفسد فساداً لَزْجاً ونَمَسَ الدهن بالكسر يَنْمَسُ نَمَاساً فهو نَمَسٌ تغير وفسد وكذلك كل شيء طيبٍ تغير قال بعض الأغفال وبرزُ يَيْتِ نَمَسٍ مُرِيْرٍ ونَمَسَ الشعرُ أَصابه دهن فتوسخ والذَّمَّسُ ريح اللبَن والدَّسَم كالذَّمَّسَم ويقال نَمَسَ الوَدَكُ ونَسَمَ إذا أَزْتَن ونَمَسَ الأَقِطُ فهو مُذَمَّسٌ إذا أَنتن قال الطرماح مُذَمَّسٌ ثيران الكَرِيص الضَّوَّائِن والكريص الأَقِطُ والذَّمَّسُ سَيْجٌ من أَخبث السَّيْجِ .
(* قوله « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأَسْبَع كرجال وأَفلس) وقال ابن قتيبة الذَّمَّسُ دُوَيْبَّةٌ تقتل الثُّعْبَان يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتَتَضَاعَلُ وتَسْتَدَقُّ حتى كَانَهَا قطعة حبل فإذا انطوى عليها الثُّعْبَان زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا فانتفخ جَوْفُهَا فيتقطع الثعبان وقد ينطوي عليها .

(* قوله « ينطوي عليها » كذا بالأصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى)
(الذَّمَّسُ فَطَاعاً من شدة الزَّفَرَةِ غيره الذَّمَّسُ بالكسر دُوَيْبَّةٌ عريضة كَانَهَا قطعة قَدِيدٍ تكون بأَرْض مصر تقتل الثعبان والذَّمَّامُوس ما يُذَمَّسُ به الرجل من الاحْتِيَالِ والنامُوسُ المَكْرُ والخِدَاع والتَّذَمُّيسُ التَّلَابِيس والنامُوسُ والنامُوس دُوَيْبَّةٌ أَغْبِرُ كهيئة الذَّرَرَةِ تلعب الناس والنامُوسُ قُتْرَةُ الصائد التي يَكْمُنُ فيها للصيد قال أَوْس بن حجر فَلَاقَى عليها من صُبَّاحٍ مُدَمَّراً
لِنَامُوسِهِ من الصَّفْرِ سَقَائِفُ قال ابن سيده وقد يهمز قال ولا أَدرى ما وجه ذلك والنامُوسُ بيت الراهب ويقال للشَّرَكِ نَامُوسٌ لَأنه يُوَارَى تحت الأرض وقال الراجز يصف الركاب يعني الإبل يَخْرُجْنَ من مُلَاتَبِيسٍ مُلَاتَبِيسٍ تَنْمِيسُ نَامُوسٍ القَطَا المُنَمَّسُ يقول يخرجن من بلد مشتبه الأعلام يشته على من يسلكه كما يشته على القطا
أَمَر الشَّرَكِ الذي ينصب له وفي حديث سعد أَسَدُ في نَامُوسِهِ الناموسُ مَكْمَنُ الصياد فشبه به موضع الأسد والذَّمَّامُوس وعاء العِلْم والذَّمَّامُوس جبريل صلى اللّهُ على نبينا محمد وعليه وسلم وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس وفي حديث المَدِيعَةِ أَنَّ خديجة رضوان اللّهُ عليها وصفت أَمَرَ النبي صلى اللّهُ عليه وسلم لِيَوْرَقَةَ بن زَوْفَل وهو ابن عمها وكان نصرانيّاً قد قرأَ الكتب فقال إِنْ كَانَ ما تقولين حقّاً فَإِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ النامُوس الذي كان يَأْتِي موسى عليه السلام وفي رواية إِنَّهُ لِيَأْتِيَهُ الذَّمَّامُوس

الأَكْبَرُ أَبُو عُبَيْدِ النَّامُوسِ صَاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ أَوْ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى سِرِّهِ وَبَاطِنِ
أَمْرِهِ وَيَخْصُهُ بِمَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ ابْنُ سِيحَةَ نَامُوسُ الرَّجُلِ صَاحِبُ سِرِّهِ وَقَدْ نَمَسَ
يَنْدُمَسُ نَمَسًا وَنَامَسَ صَاحِبَهُ مُنَامَسَةً وَنَمَّاسًا سَارَّهِ وَقِيلَ النَّامُوسُ السَّرُّ
مِثْلُ بِهِ سِيبُوهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ وَنَمَسْتُ الرَّجُلَ وَنَامَسْتُهُ إِذَا سَارَرْتَهُ وَقَالَ الْكَمِيتُ
فَأَبْلَغُ يَزِيدُ إِنَّ عَرْضَتْ وَمُنْذَرًا وَعَمَّيْهِمَا وَالْمُسْتَسِرُّ الْمُنَامَسَا
وَنَمَسْتُ السَّرَّ أَنْزَمَسُهُ نَمَسًا كَتَمْتُهُ وَالْمُنَامَسُ الدَّخْلُ فِي النَّامُوسِ وَقِيلَ
النَّامُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ وَالْجَاسُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ وَأَرَادَ بِهِ وَرَقَّةُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ الَّذِينَ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ وَالنَّامُوسُ
الْكَذَّابُ وَالنَّامُوسُ النَّمَّاسُ وَهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَمَسَ بَيْنَهُمْ
وَأَنْزَمَسَ أَرَشَ بَيْنَهُمْ وَأَكَلَ بَيْنَهُمْ وَأَنْشَدَ وَمَا كُنْتُ ذَا نَيْرَبٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمَسًا
بَيْنَهُمْ أَنْزَمِلُ أَدَبٌ وَذُو النَّمْلَةِ الْمُدْغِلُ أَوْ رَشَّ بَيْنَهُمْ دَائِبًا
وَلَكِنْ نَنِي رَائِبٌ صَدَّعَهُمْ رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ رَقُوءٌ مُصْلِحُ رَقَاتُ
بَيْنَهُمْ أَصْلَحَتْ وَأَنْزَمَسَ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ وَأَنْزَمَسَ فُلَانٌ أَنْزَمَسًا أَنْزَغَلَ فِي سُدْرَةِ
الْجَوْهَرِيِّ أَنْزَمَسَ الرَّجُلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ أَيْ اسْتَتَرَ وَهُوَ أَنْزَغَلَ